الاثنين ١٦ / أيلول /٢٠٢٤

إصابة ٩ إسرائيليين خلال هروبهم إلى الملاجئ خوفا من صاروخ أطلق من اليمن؛ محلل إسرائيلي: منظوماتنا الدفاعية فشلت في اعتراض صاروخ الحوثيين؛ يديعوت: كيف ضلل صاروخ الحوثيين الباليستي أنظمة الكشف المبكر الإسرائيلية؛ القدس العربي: بعد شهرين من "مسيّرة يافا".. صاروخ اليمن سقط قريباً من مطار اللد الدولي ويثير ذعر وتساؤلات الإسرائيليين! الشرق الأوسط: لبنان.. نتنياهو أخطر من شارون! الدستور الأردنية: إسرائيل تخوض معركة «البقاء»! جيروزاليم بوست: قمر صناعي إيراني يثير القلق؛ الغارديان: اتفاق نووي إيراني روسي محتمل! كيف يمكن لبوتين أن يستخدم السلاح النووي التكتيكي في أوكرانيا؛ الإندبندنت: هل يمكن أن تخوض بريطانيا حربا مع روسيا؟ سيناتورة أمريكية تؤكد تعرض ترامب لمحاولة اغتيال جديدة؛ مقال في نيويورك تايمز: ما لم يقله ترامب في المناظرة الرئاسية؛ ضعف كامالا هاريس يشكل خطرا على الأمن القومي! هل ستنضم تركيا اليائسة إلى بريكس؛ ما سر الاهتمام المتزايد ببريكس في العالم؟ كيف سينعكس التقارب بين تركيا ومصر على الصراعات الإقليمية؟ واشنطن بوست: أزمة جديدة قد تغرق ليبيا في الفوضى مرة أخرى..؟!! خليج الفرص..؟!!

الموضوع الرئيس: إصابة ٩ إسرائيليين خلال هروبهم إلى الملاجئ خوفا من صاروخ أطلق من اليمن... محلل إسرائيلي: منظوماتنا الدفاعية فشلت في اعتراض صاروخ الحوثيين... يديعوت: كيف ضلل صاروخ الحوثيين الباليستي أنظمة الكشف المبكر الإسرائيلية... القدس العربي: بعد شهرين من "مسيّرة يافا".. صاروخ اليمن سقط قريباً من مطار اللد الدولي ويثير ذعر وتساؤلات الإسرائيليين..؟!!

أصيب ٩ إسرائيليين بجروح خلال هربهم فور سماع صافرات الإنذار بحدوث قصف صاروخي على تل أبيب وسط إسرائيل. وأعلن الناطق باسم مركز طبي في إسرائيل وصول ٩ مصابين إسرائيليين لتلقي العلاج من **إصابات تعرضوا لها أثناء فرارهم إلى الملاجئ فور سماع الإنذارات بقصف صاروخي، والتي دوت صباح أمس في تل أبيب ومناطق محيطة بها. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن الصاروخ الباليستي قطع حوالي ٢٠٠٠ كم واستغرق ١٥ دقيقة للوصول إلى هدفه.**

وقال **المحلل العسكري الإسرائيلي يوسي ميلمان**، أمس، إن **منظومات الدفاع الجوي في إسرائيل "فشلت بالكامل" في اعتراض الصاروخ الباليستي الذي أطلقه الحوثيون على وسط إسرائيل رغم تحليقه لمدة ٢٠ دقيقة، ودعا إلى تحسين القوات الجوية.** وأضاف ميلمان **محلل الشؤون الأمنية والعسكرية** في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية: **"رغم أن مدة الرحلة (رحلة الصاروخ اليمني) كانت حوالي عشرين دقيقة، فإنها اخترقت المجموعة الكاملة متعددة الطبقات لنظام الدفاع الجوي للقوات الجوية الإسرائيلية: آرو، القبة الحديدية، مقلاع داود، الطائرات ووسائل التشويش المضادة للطائرات".**

وقال موقع **واللا** الإسرائيلي، **إن هناك عدة تدابير للكشف المبكر عن الصاروخ الباليستي "أرض- أرض"، الذي تم إطلاقه من اليمن صباح أمس، لكنها سارت بشكل "خاطئ". وأشار الموقع** إلى أن **الصاروخ يبلغ مداه حوالي ألفي كيلومتر، وهو ما يكفي لتغطية المسافة من اليمن إلى إسرائيل، ويتم سحب الصاروخ من موقع تخزينه بواسطة شاحنة إلى موقع الإطلاق، حيث يتم تحديد وجهته مسبقا. وزاد** أن الصاروخ ليس لديه القدرة على تغيير مساره أو تصحيحه في أثناء الطيران، وجرى إطلاقه من شمال اليمن، ولم يستغرق سوى ١٢-١٥ دقيقة للوصول إلى وسط إسرائيل. **وأشار الموقع** أن **وزنه "يقدر قبل الإطلاق بحوالي ١٥-١٧ طنا، لكن الرأس الحربي نفسه يزن حوالي ٦٥٠ كيلوغرام، وهي شحنة متفجرة كبيرة يمكن أن تسبب أضراراً كبيرة للمباني المدنية، فضلاً عن المباني العسكرية غير المحصنة بشكل جيد... ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان قد تم بالفعل اكتشاف الصاروخ في الوقت المناسب، ولماذا لم يتم اعتراضه قبل مسافة كبيرة من وصوله الأراضي الإسرائيلية كما تم تصميم نظام آرو للتعامل معه".**

وقالت صحيفة **يديعوت أحرنوت** الإسرائيلية، إن الصاروخ الذي أطلق من اليمن وسقط وسط اسرائيل لأول مرة منذ عدة أشهر **يثير بعض الأسئلة الصعبة. وسألت: هل هو صاروخ كروز أم صاروخ باليستي، لماذا تم اكتشافه في مرحلة متأخرة، وهل اخترق من اتجاه غير متوقع وما هي نتائج محاولات الاعتراض؟** مشيرة إلى أنه **"كان من المفترض أن يتم اكتشاف واعتراض الصاروخ الباليستي بعيدا عن الأراضي الإسرائيلية".** وأوضحت: **"يعد اكتشاف صاروخ كروز أكثر صعوبة لأنه يحلق على ارتفاع منخفض وقد يضلل أنظمة الرادار، لكن كان من المفترض أن تكتشف الدوريات التي كانت تنفذها القوات الجوية باستخدام طائرات مجهزة بالرادارات الحديثة، وخاصة طائرات إف ٣٥، هذا الصاروخ وتسقطه". وذكرت أن "طريق سير صاروخ كروز يشير إلى أنه لم يتم في طريق مباشر من اليمن، ولكن قد يكون من خلال اختراق من اتجاه غير متوقع، والتفاف وطريق طويل ربما عبر المناطق الجبلية. ولعل هذا هو ما جعل اكتشافه صعبا"، متسائلة: "بعد اكتشافه هل استطاعت المضادات اعتراضه أم أنه لم يتم اعتراضه وأخطأ هدفه؟". وأضافت: "من**

المرجح أن يكون القصف اليمني، محاولة للانتقام من قبل الحوثيين بسبب الهجوم الذي استهدف ميناء الحديدة قبل شهرين، كما هددوا بذلك. حتى أنهم هددوا مؤخرا بأنهم سينفذون عملية برية". وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الصاروخ اليمني وصل إلى تل أبيب بعد أن اخترق الدفاع الجوي الإسرائيلي والمجال الجوي لعدد من الدول العربية.

وذكرت القدس العربي، أنه بعد دقائق من سقوط الصاروخ اليمني في محيط مستوطنة دانئيل **(على أنقاض قرية دانيال الفلسطينية المهجّرة منذ ١٩٤٨)** شرقي تل أبيب (٦ كم من مطار اللد الدولي)، **سارع جيش الاحتلال للتأكيد، في بيان مكتوب، على أن أصوات الانفجارات المسموعة في مركز البلاد هي نتيجة الصواريخ الإسرائيلية المعترضة؛ جيش الاحتلال، الذي أكد في بيانه أن الصاروخ أطلق من اليمن، قام بهذه المحاولة المتأخرة لتخفيف وطأة المباغتة ومشاعر الخوف التي أصابت الإسرائيليين على حين غزة ضمن مساعي الحفاظ على صحتهم ومناعتهم النفسية.**

وتابعت الصحيفة: ربما يخفّف هذا التوضيح على الإسرائيليين في مركز البلاد، ويبدّد بعض القلق العميق لديهم، بعدما باغتهم دوي الانفجارات وهم يستفيقون ليوم جديد، وفي طريقهم للعمل، **لكن الصاروخ اليمني نجح بتذكيرهم بخطورة تفاقم واتّساع جبهات الحرب في ظل تعنّت رئيس حكومتهم نتنياهو في المضي بها، بخلاف رؤية المؤسسة الأمنية والدولة العميقة. واعتبرت الصحيفة أن الضرر الحقيقي الصاروخ هو تعميق الشعور بالخوف، وفقدان الشعور بالأمن بسبب سقوط صاروخ وفشل منظومات الدفاع بمنع وصوله تماماً،** كما حصل عندما ضربت مسيّرة "يافا" تل أبيب، قبل شهور. هذا إضافة لصراخ صافرات الإنذار المثيرة للفزع، خاصة في ساعة مبكّرة، وبشكل مباغت، ويتجلى ذلك في صور إسرائيليين وهم يختبئون أسفل مقاعد القطار ويبحثون في الشوارع عما يحميهم.

وفي ظل صمت رسمي على الصاروخ، يرى مراقبون إسرائيليون أن الحادثة تنطوي على فشل منظومة طبقات الدفاع، ما يستدعي تحقيقاً، والأهم تأكيدهم على أنها تعكس اتجاهاً سلبياً تسير فيه إسرائيل: عدم التورّط بالمراوحة في المكان والاستنزاف داخل غزة وفي شمال البلاد فحسب، بل اتساع النار والمخاطرة بحرب كبرى لم تختر إسرائيل توقيتها، ولا جبهاتها، ما يفقدها قوة المباغتة أيضاً. واعتبر الوزير المستقيل من الحكومة غادي آيزنكوت أن الصاروخ من اليمن حادثة ينبغي التحقيق بملابساتها، مشدداً على ضرورة تقصير المفاوضات مع حماس، واستعادة المخطوفين عبر صفقة خلال شهر قبل فوات الأوان.

وتبعه الجنرال في الاحتياط نوعام تيبون، في حديث للإذاعة العبرية الرسمية، **بالقول إن الصاروخ من اليمن يذكّرنا بأن إسرائيل تسير في الاتجاه المعاكس، فبدلاً من تقليل عدد جبهات الحرب تزيدها. وحمّل** تيبون نتنياهو مسؤولية فقدان إسرائيل قوة ردعها، بقوله **إن الحوثيين، رغم تدمير ميناء**

الحديدة، عادوا وتجرأوا عليها بصاروخ نحو مطار اللد الدولي في قلب البلاد. وسخر تيبون من مزاعم نتنياهو بأن شن حرب في لبنان الآن لن يلحق ضرراً بالضغط العسكري داخل القطاع، لافتاً إلى تأييده رؤية وزير الأمن غالانت المعارض لهذه التوجّهات، وقال إن إسرائيل مستنزفة، وينبغي أن تلتقط أنفاسها وترتب أوراقها برؤية إستراتيجية تأخذ بالحسبان كل الجبهات والاعتبارات.

هذا ما أكده المحاضر في جامعة تل أبيب الجنرال في الاحتياط ميخائيل ميليشتاين، الذي قال، في مقال بصحيفة **يديعوت أحرونوت**، أمس، إن "طوفان الأقصى" لم يدفع المستويين السياسي والعسكري لتبنّي توجّه متبصّر يقظ ومتواضع حيال النشاطات العسكرية الإسرائيلية داخل غزة و"يمكن الآن ملاحظة أضواء الخطر الحمراء الجديدة؛ نحن على ما يبدو في الطريق لحرب استنزاف ولكارثة قادمة".

ورداً على سؤال الإذاعة، قال **مستشار الأمن الأسبق الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، إن الصاروخ من اليمن يسلّط الضوء على وجود إسرائيل في سبع جبهات، وأنّ ضرب الحديدة لم يردع الحوثيين. وتابع: "وصول هذا الصاروخ من اليمن خلل عملياتي ينبغي فحصه. يبدو أن هذا صاروخٌ موجّه متطوّر يمكن المناورة في مسار إرساله، وهذا يفسر لماذا أطل من جهة الشرق، وليس صاروخاً باليستياً".**

ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية، صباح أمس، **عن جهات أمنية قولها إن منظومات الدفاع أطلقت عدداً كبيراً من صواريخ مضادة** (من القبة الحديدية وصواريخ من طراز حيتس) **نحو الصاروخ القادم من اليمن على بعد ٢٠٠٠ كيلومتر، مرجحة أن يكون الصاروخ من نوع غير معروف يستطيع المراوغة وتجاوز القدرات الدفاعية. ورجّح المعلّق العسكري الإسرائيلي البارز رون بن يشاي**، أن الصاروخ من اليمن جاء ثأراً لقصف ميناء الحديدة، لافتاً لضرورة التحقيق بفشل اعتراضه قبل دخوله الأجواء الإسرائيلية. **وقال: هذا الصاروخ الذي سقط على مسافة قصيرة من مطار بن غوريون الدولي يثير أسئلة ثقيلة".**

أخبار عن سورية:

....

الشرق الأوسط: لبنان.. نتنياهو أخطر من شارون..؟!!

كتب غسان شربل رئيس تحرير **الشرق الأوسط، قائلاً:** ألقتْ طائراتٌ إسرائيليةٌ، الأحد، مناشيرَ فوق منطقةِ الوزاني في جنوب لبنان تطالبُ الأهاليَ بمغادرتِها فوراً بذريعة أنَّ حزبَ الله يطلق النيران منها. **وأخطرُ ما جاء في المناشير كانَ عبارةً تطالب الأهاليَ بعدم الرُّجوع «إلى هذه المنطقة حتى نهاية الحرب»؛ لا يخفي وزيرُ الدفاع الإسرائيلي وبعضُ جنرالاته رغبتَهم في تكرار مشاهدِ غزةَ على**

أرض لبنان. يرون في الحرب مع حزب الله بديلاً للحرب مع إيران نفسِها. يعتبرونها حرباً مع إيران لكن على أرض لبنان. تدخل في هذا السياق أحلامُ استعادةِ الردع وفرض وقف طويل للنار وتدفيع لبنانَ ثمناً باهظاً لخيار «حرب المشاغلة» التي اختار حزبُ الله خوضَها بوتيرةٍ مدروسة غداةَ انطلاقِ حرب ٧ تشرين الأول.

وتابع شربل: في قراءة الخطرِ المحدق بلبنان لا بدَّ من الالتفات إلى تغيير طرأ في إسرائيل. في الشهورِ الماضية نجح رئيسُ الوزراء الأخطر نتنياهو في تحويل الحرب في قطاع غزةَ إلى حرب وجود وليس مجرد حربِ تأديب أو انتقام. أغلب الظَّن أنَّ يحيى السنوار نفسَه لم يتوقّع ذلك؛ كانَ الرأي السائدُ أنَّ إسرائيلَ لا تستطيع احتمال مقتلِ مئات من الجنود وخوض حربٍ طويلة ترهق سكانَها وتستنزف اقتصادَها؛ والمسألة هنا لا تتعلَّق فقط بشخص نتنياهو وخوفِه من «اليوم التالي» للحرب ولجان التحقيق والمحاكم؛ إنَّها تتعلَّق بقراءةِ المؤسسة العسكرية والأمنية لحجم الأخطار والأولويات والأثمانِ المطلوبة للتصدي لها؛ اقتناع المجتمع الإسرائيلي بأنَّ الحربَ الحالية حربُ وجودٍ يدفعه إلى احتمال أعباءِ حربٍ مكلفة بشرياً واقتصادياً.

وبحسب المحلل، فقد نجح نتنياهو أيضاً في إطالة الحرب إلى موعد دخول أميركا في الغيبوبة الانتخابية، خصوصاً بعدما تأكَّد من أساطيلها أنَّها لا تملك غيرَ خيار الانخراط معه في حالِ اندلاع حرب إقليمية واسعة؛ في الشهور الماضية أظهر نتنياهو قدرةً على التَّمردِ على النصائحِ والتحذيرات الأميركية؛ كأنَّه يحاول جعلَ الحرب الحالية حرباً حاسمة تعفي إسرائيل من حروب جديدة في العقود المقبلة. الاتهامات الغربية الأخيرة لإيرانَ بتزويدِ روسيا صواريخ ومسيّرات وإخفاء نواياها النووية قد تضاعف ميلَه إلى خوض حربٍ كبيرة على أرضِ لبنان؛ لن تكون حربُه سهلةً بالتأكيد. ولن يقتصرَ الدمارُ على الجانبِ اللبناني لكنَّ الحربَ الطويلة في غزة تكشف أنَّ تغييراً حدث في إسرائيل في موضوع القدرة على خوض حربٍ طويلة.

لم تكن قيادة حماس تعتقد أنَّ الحربَ ستدوم لتقترب من إطفاء شمعتها الأولى؛ أغلبُ الظَّنِ أنَّ قيادةَ حزب الله لم تتوقَّع أن تستمر «حرب المشاغلة» إلى هذا الحد وبمثل تكلفتِها الحالية. يربط الحزبُ وقفَ «حرب المشاغلة» بوقفِ النار في غزة، لكن ماذا لو قرَّرت إسرائيلُ أنَّ الفصلَ الثاني من «حرب الوجود» يجب أن يدورَ على أرض لبنان وألقت بثقل آلة القتل المتطورة لديها على البلد المتصدع؟ واضحٌ أنَّ لبنانَ ينزلق أكثرَ في دائرة الخطر. بلد منهك تعارض أكثريةُ أبنائِه الانخراطَ في حرب واسعة مفتوحة، لكنَّه لا يملك أوراقاً لإبعادِ شبح الحرب. وحده الجانبُ الأميركي يستطيع إبعادَ الخطر المقترب، لكنَّ لبنانَ ليس مستعداً لدفع ثمن الدور الأميركي. إسرائيل نتنياهو أخطرُ من إسرائيل شارون..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الدستور الأردنية: إسرائيل تخوض معركة «البقاء»..؟!!

تحت العنوان أعلاه، كتب **علي ابو حبلة** في **الدستور الأردنية**، **قائلاً إنه ومع مرور عام على الحرب وفي ظل الإخفاق الإسرائيلي لا بد من استعراض التغيرات في داخل الكيان الإسرائيلي وتتمثل في: أولاً،** لأول مرة في تاريخ إنشاء الكيان الصهيوني تخوض «إسرائيل» هذه المرة أطول حرب في تاريخها وهي حرب متعددة الجبهات ، ولأن أهداف الحرب الإسرائيلية المعلنة صعبة المنال في ظل ثبات وصمود الشعب الفلسطيني ومواجهته مخططات التهجير والترحيل ألقسري رغم الحصار وحرب التجويع، فقد أصبحت الحرب أقرب إلى حرب استنزاف طويل الأمد؛

ثانياً، إن معركة طوفان الأقصى كشفت عن حقيقة وبنية المجتمع الإسرائيلي، فأظهرت المجتمع الإسرائيلي العنصري المنقسم على نفسه، **ما ينبئ بمؤشرات جدية لحرب أهلية داخل المجتمع الاستيطاني؛ ثالثاً،** دفعت عملية طوفان الأقصى بالصراعات السياسية-العسكرية إلى الواجهة، فكانت الذريعة-الهدية لليمين المتطرف لإعادة فتح ملف الهوية العسكرية لجيش الاحتلال. كان لافتاً تقاذف المسؤوليات والتهم بعد ٧ تشرين الأول بين المستويين السياسي والعسكري؛ **وباتت الساحة الإسرائيلية لأول مرة تشهد الاستقالات تتوالى؛**

فبعد استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أهارون هاليفا، الأنظار تتجه إلى رئيس الأركان هرتسي هاليفي، لقطع الطريق عليه ومنعه من الإشراف على أي تعيينات جديدة في «الجيش». وعليه، **يأتي تساؤل المحلل العسكري آيال عليما: «من يحل مكان الضباط الذين يستقيلون أو ينهون مهامهم؟ ومن هي الجهة التي ستتولى مهمة الإشراف على التعيينات العسكرية الجديدة؟». والجواب عن هذا التساؤل أصبح أوضح من ذي قبل، فاليمين المتطرف يتطلع إلى الإشراف عبر وزرائه على التعيينات الجديدة، وبالتالي تغيير هوية «الجيش» بشكل جوهري؛** فبعد الوصول إلى السلطة أتت التعديلات القضائية لتلتحق بها المؤسسة العسكرية، وهكذا يكتمل فلك الصهيونية الدينية وتحقيق حلم إسرائيل اليهودية الأصولية المتطرفة وتوسعة وتغذية الصراعات **بحيث حقا باتت إسرائيل ووفق العديد من المحللين أن إسرائيل تخوض معركة "البقاء"، فإسرائيل التي قدّمت نفسها «علمانية» في بدايات التشكل تلفظ أنفاسها، واليوم الكلمة لإسرائيل الدينية المتشددة بصورتها الفاقعة..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

جيروزاليم بوست: قمر صناعي إيراني يثير القلق... الغارديان: اتفاق نووي إيراني روسي محتمل..؟!!

أبرزت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية إعلان إيران إطلاق قمر صناعي في الفضاء، مما أثار مخاوف الغرب من أن يكون تقدما في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية. وأظهرت لقطات نشرتها وسائل إعلام إيرانية انطلاق الصاروخ من منصة متحركة. **وأشار تحليل لوكالة أسوشيتد برس للفيديو والصور الأخرى** التي تم نشرها لاحقًا إلى أن الإطلاق حدث من منصة تابعة للحرس الثوري على مشارف مدينة شاهرود، **على بعد حوالي ٣٥٠ كيلومترا، شرق طهران. وقالت الصحيفة إن هذا الإعلان الإيراني جاء في ظل تصاعد التوترات التي تجتاح الشرق الأوسط على نطاق أوسع بسبب الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، والتي شنت خلالها طهران هجوما مباشراً غير مسبوق بالصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل في نيسان الماضي.**

وأشارت إلى أنه في تقييم التهديدات العالمية، الذي أجرته أجهزة الاستخبارات الأمريكية هذا العام، فإن تطوير إيران لمركبات إطلاق الأقمار الصناعية "من شأنه أن يقصر الجدول الزمني" لإيران لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات لأنها تستخدم تكنولوجيا مماثلة. وحذر رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرارا وتكرارا من أن طهران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لـ "صنع" عدة أسلحة نووية، إذا قررت إنتاجها.

ولم تعلق الخارجية الأمريكية والجيش الأمريكي على الفور، على إعلان إيران الأخير، لكن الولايات المتحدة حذرت في وقت سابق من أن إطلاق إيران للأقمار الصناعية يتحدى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ودعت طهران إلى عدم القيام بأي نشاط يتضمن صواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية. وانتهت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني في تشرين الأول الماضي.

من جهتها، تناولت صحيفة الغارديان البريطانية **القلق البريطاني الأمريكي من اتفاق نووي محتمل بين إيران وروسيا. وقال دان صباغ، في مقال من واشنطن، إن الرئيس بايدن ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، يخشيان من وجود ارتباط سري حول التسليح (بين موسكو وطهران) وسط محادثات بينهما في واشنطن بشأن أوكرانيا.** وجاء في التقرير أن **المخاوف تتعلق بمشاركة روسيا أسراراً نووية مع إيران في مقابل قيام طهران بتزويد موسكو بصواريخ باليستية لقصف أوكرانيا. وأقرّ ستارمر وبايدن بأن البلدين يعززان التعاون العسكري في وقت تقوم فيه إيران بتخصيب ما يكفي من اليورانيوم لإكمال هدفها الذي طالما تمسكت به لبناء قنبلة نووية.**

أشارت مصادر بريطانية إلى أن المخاوف كانت تثار بشأن تجارة إيران في التكنولوجيا النووية، كجزء من تحالف متعمق بين طهران وموسكو. وفي الأسبوع الماضي صدر تحذير مشترك عن بريطانيا وفرنسا وألمانيا، من أن مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب "استمر في النمو

بشكل كبير، دون أي مبرر مدني موثوق به"، وأن لديها أربع "كميات كبيرة" يمكن استخدام كل منها لصنع قنبلة نووية.

وأشار التقرير إلى أنه من "غير الواضح" حجم التقدم العلمي لدى إيران لبناء سلاح نووي في هذه المرحلة، أو مدى السرعة التي يمكنها بها القيام بذلك. **لكن وجود "خبراء روس أو استخدام المعرفة الروسية" قد يساعد في تسريع عملية التصنيع، رغم أن إيران تنفي أنها تحاول صنع قنبلة نووية. وأوضح التقرير** أن **"القلق الغربي" من أن إيران تقترب من القدرة على صنع سلاح نووي متداول منذ أشهر، مما ساهم في التوترات في الشرق الأوسط، والتي وصلت بالفعل إلى ذروتها بسبب الهجوم الإسرائيلي المستمر على حماس وغزة..!!!**

كيف يمكن لبوتين أن يستخدم السلاح النووي التكتيكي في أوكرانيا... الإندبندنت: هل يمكن أن تخوض بريطانيا حربا مع روسيا..؟!!

نشرت صحيفة صنداي تايمز تقريراً **توضح فيه الكيفية التي يمكن أن تنفذ بها روسيا ضربة نووية تكتيكية في أوكرانيا، والمصاعب التي تواجهها، ناقلة عن خبراء عسكريين اعتقادهم أن الرئيس بوتين لن يستخدم هذا السلاح. وقالت الصحيفة** إن **الخبراء عزوا اعتقادهم إلى أن جيشه يفتقر إلى قوات النخبة والمركبات المدرعة لتنفيذ أي ضربة.**

وقال ويليام كورتني -المفاوض الأميركي السابق مع اللجنة التي نفذت معاهدة حظر التجارب مع الاتحاد السوفياتي- إنه **في الوقت الذي تطلق فيه موسكو التهديدات، ستقوم كييف بتحديد الأهداف العسكرية التي ستضربها داخل روسيا والتي تقع ضمن نطاق مغرٍ لصواريخ ستورم شادو. وأشار خبراء عسكريون إلى أن الكرملين سيكون حاليا قد نقل بالفعل العديد من أصوله الأكثر قيمة، لتكون بعيدة المنال.** ومع ذلك، هناك بعض الأشياء التي لا يمكن نقلها مثل المطارات ومراكز إصلاح المركبات ومصافي النفط ومقر القيادة. **والضربات المباشرة على هذه المنشآت ستعطل بشكل كبير آلة حرب بوتين..!!!!**

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية مقالا **أثارت فيه إمكانية تورط دول أوروبية مثل بريطانيا في القتال ضد روسيا في أوكرانيا، بعد التطورات الأخيرة وظهور أسلحة غربية مثل طائرات إف١٦ الأمريكية ودبابات وصواريخ غربية، في ساحة المعركة. وقال الكاتب شون أوغرادي، إن أوكرانيا تقاتل حاليا "من أجلنا". وإذا لم يتدخل الغرب الآن، فسنواجه روسيا أيضا في معركة "من أجل الحرية".**

وأضاف أوغرادي: في حال وافق رئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر، والرئيس بايدن، على السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ بعيدة المدى، التي **"أرسلناها لمساعدتها في الدفاع عن بلادها ضد أهداف عسكرية مشروعة مثل مستودعات الأسلحة والقواعد الجوية في عمق الأراضي الروسية، فإن هذا يجعلنا أمام خطر التصعيد". وتساءل الكاتب عن رد فعل موسكو لو استخدمت أوكرانيا الصواريخ الغربية لضرب الأراضي الروسية.**

وأجاب أن بوتين قد ينتقم بمهاجمة حلفاء الناتو، إما عن طريق "الحرب السيبرانية، أو الاغتيالات، أو تدمير كابلات الاتصالات تحت البحر وخطوط الأنابيب"، أو حتى باستخدام "مسيّرات ضد حركة الملاحة الجوية". وأضاف: **قد يكون هناك ردا عسكريا "مباشرا" على الناتو لكنه "أقل استفزازا"، مثل شن ضربة منخفضة المستوى على قاعدة لحلف شمال الأطلسي في إستونيا، أو يستخدم "سلاحا نوويا تكتيكياً" صغيرا في أوكرانيا لإضفاء المصداقية على الردع النووي وتفعيله.**

وتساءل أيضاً عما يجب أن يفعله الغرب وأمريكا، وكيف ستتفاعل بولندا ورومانيا وفرنسا وألمانيا؟ هل سنظل متحدين؟ هل سيعمل اليمين المتطرف في أوروبا على إنهاء الحرب والسماح لبوتين بالاحتفاظ بالأراضي التي يحتلها بالفعل (خطة السلام التي دعا إليها جيه دي فانس في الولايات المتحدة، والتي يدعمها دونالد ترامب بشكل صريح إلى حد ما)؟

وقال الكاتب إن هذه هي الأسئلة التي تحتاج إلى معالجة لكن "لا تتم مناقشتها بشكل كاف، أو على الأقل ليس علناً"، "ونحن نعلم أن القادة الغربيين يناقشون مثل هذه القضايا". وأضاف أن الرئيس زيلينسكي وجنرالاته يجب أن يستخدموا هذه الأسلحة باعتدال، مثل تدمير قواعد القاذفات التي تم استخدامها لذبح المدنيين وبأقل عدد من الضحايا المدنيين (إن لم يكن صفرا).

يجب تحذير الروس من أن أفعالهم لها عواقب. وتم بالفعل استخدام الأسلحة الغربية على الأراضي الروسية، على سبيل المثال، الدبابات في غزو كورسك. لذلك يجب أن يكون جميع حلفاء الناتو متحدين، قال الكاتب، وأكد على أنه من الأفضل أن يكون هناك دعم من شركاء استراتيجيين آخرين، مثل كوريا الجنوبية واليابان وأستراليا. "ويتعين علينا أن ندرك المخاطر ونستعد للحرب، ويتعين على البرلمانات والشعوب أن تكون مستعدة للقتال ومواجهة العواقب"..!!!

سيناتورة أمريكية تؤكد تعرض ترامب لمحاولة اغتيال جديدة... مقال في نيويورك تايمز: ما لم يقله ترامب في المناظرة الرئاسية... ضعف كامالا هاريس يشكل خطرا على الأمن القومي..؟!!

صرحت عضوة الكونغرس الأمريكي مارجوري تايلور غرين بأن المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب تعرض لمحاولة اغتيال جديدة، مشيرة إلى أنه على قيد الحياة وبصحة جيدة. وأكدت

حملة المرشح ترامب، أمس، أن الأخير في مكان آمن بعد "إطلاق نار بالقرب مكان وجوده". وكان ترامي قد تعرض في ١٣ تموز الماضي، لمحاولة اغتيال أخرى.

وتعتقد السلطات الأمريكية أن حادث إطلاق النار بالقرب من نادي الغولف الخاص بالمرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، الذي وقع يوم الأحد في فلوريدا، **كان محاولة فاشلة لاغتياله.** ونقلت شبكة **سي إن إن** عن مصادر مطلعة قولها: **"لم يكن هناك سوى محرض واحد على إطلاق النار، وكان الهدف ترامب، على أراضي نادي الغولف الدولي". ووفقا للشبكة، فقد اعتقلت السلطات "مشتبها به يعتقد أنه على صلة بالحادث". وقال مكتب رئيس شرطة مقاطعة مارتن في بيان منفصل، إن سيارته توقفت شمال بالم بيتش، حيث وقع إطلاق النار في وقت سابق.**

في المقابل، **شنت عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن الحزب الديمقراطي، إليزابيث وارن، هجوما حادا على ترامب لافتقاره المزعوم لخطة واضحة للرعاية الصحية وعجزه عن طرح بديل لها أثناء المناظرة التي جمعته، الثلاثاء، مع خصمه كامالا هاريس.** وكتبت في صحيفة **نيويورك تايمز** أنه عندما طلب من ترامب في المناظرة الرئاسية الإدلاء بتفاصيل حول خطته الرامية لإلغاء قانون الرعاية الصحية القائم والمعروف باسم "أوباما كير" واستبداله بآخر أفضل، **ظل "يلفّ ويدور" حتى توصل أخيرا لإجابة مفادها أن لديه "تصورات لخطة". والتقطت وارن هذه الإجابة لتعلق ساخرة أن هذه ليست خطة؛ وقالت إن الخطط تُترجم القِيم إلى أفعال، وتختبر جودة وفعالية الأفكار، وجدية من يروجون لها، ومدى استعداد المرشحين لتطبيقها لصالح من يقاتلون من أجلهم.**

وأضافت وارن، التي خاضت الانتخابات التمهيدية لنيل بطاقة الترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في عام ٢٠٢٠، **إن من حق الناخبين أن يحصلوا على إجابة مباشرة من أي مرشح إذا سُئل عن خططه لأمر من الأهمية بمكان مثل الرعاية الصحية. وزعمت أن المشكلة ليست في أن ترامب لا يستطيع التفكير في طريقة لوضع المبادئ التي يؤمن بها موضع التنفيذ، بل تكمن في أنه وزملاءه الجمهوريين عندما يطرحون خططا بتفاصيل حقيقية، فإنهم "يروعون" الشعب الأميركي. وخلصت وارن** إلى أن الناخبين عندما يدلون بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٥ تشرين الثاني، **فقد يرون أن رجلا بسجل ترامب "لا يمكن الوثوق به في ما يتعلق بالرعاية الصحية لعائلاتنا".**

في المقابل، كتب **دان نيغريا** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **قائلاً: إذا كانت إخفاقات إدارة بايدن دليلا على رؤية هاريس للسياسة الخارجية، فلا يمكننا أن نتوقع إلا تدهور الردع والمصداقية إذا احتلت هاريس البيت الأبيض. فخلال المناظرة مع دونالد ترامب، لم تغيّر نائبة الرئيس كامالا هاريس من تصور أن السياسة الخارجية لبايدن-هاريس كانت ضعيفة بشكل ملحوظ.**

كما لم تتمكن من طمأنة الأمريكيين أنها ستكون زعيمة قوية إذا تم انتخابها؛ وهذه مشكلة كبيرة؛ وعندما يكون رؤساؤنا ضعفاء، يحاول الخصوم تحدي المصالح الأمريكية، مما يزيد من خطر تورطنا في حروب خارجية.

وعلى النقيض من ذلك، سعى الرئيس ترامب إلى اتباع سياسة السلام من خلال القوة. فقد دمر خلافة داعش القاتلة وأمر بقتل زعيمها البغدادي. وعلى النقيض من إدارة أوباما وبايدن، أمر الرئيس ترامب بشن ضربة صاروخية على سورية؛ كان ترامب قويا في التعامل مع إيران، فقد فرض عقوبات الضغط الأقصى على إيران، مما أدى إلى خفض صادراتها النفطية من ٢.٥ مليون برميل في عام ٢٠١٨ إلى ٧٠ ألف برميل في عام ٢٠٢٠. وكلفت عقوبات ترامب نظام طهران ٢٠٠ مليار دولار من الإيرادات. وأجبرهم هذا على خفض إنفاقهم العسكري بنحو الثلث والحد من تدفق أموالهم إلى وكلائهم الإرهابيين. كما أذن ترامب بضربة عسكرية ضد الجنرال الإيراني قاسم سليماني، الذي كان يخطط لمزيد من الهجمات ضد المصالح الأمريكية.

وأضاف الكاتب: على النقيض من إدارة أوباما وبايدن، قدم ترامب مساعدات قاتلة لأوكرانيا للوقوف في وجه روسيا، وفرض عليها عقوبات اقتصادية صارمة، كما أغلق القنصلية الروسية وطرد ستين دبلوماسيا روسيا. وفي انحراف كبير عن السياسة الخارجية لأوباما وبايدن، حددت استراتيجية الأمن القومي للرئيس ترامب لعام ٢٠١٧ الصين بشكل صحيح باعتبارها "قوة تنافس الولايات المتحدة بنشاط". وفرض عقوبات اقتصادية قاسية على الصين ردا على ممارساتها التجارية غير العادلة وأمر بفرض قيود على الصادرات لحماية مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة.

لقد تبنت إدارة بايدن-هاريس سياسة مختلفة فيما يتعلق بخصومنا. فقد تسبب انسحابها العسكري الفوضوي من أفغانستان في مقتل ثلاثة عشر عسكريا أمريكيا وترك الآلاف من المدنيين الأمريكيين وحلفاءهم الأفغان عالقين. والأمر الأكثر أهمية هو أن الطريقة التي تم بها الانسحاب الأفغاني "كانت بمثابة نهاية الردع الأمريكي الموثوق به خلال رئاسة بايدن".

كانت إدارة بايدن-هاريس حريصة للغاية على إحياء الاتفاق النووي مع إيران الذي أبرمه أوباما. ولكسب الود، منحت إيران إمكانية الوصول إلى ٦ مليارات دولار نقدا. كما علقت عقوبات ترامب، وبالتالي سلمت ١٠٠ مليار دولار من صادرات النفط إلى إيران. ووجهت إيران حصة كبيرة من هذه الثروة النقدية إلى وكلائها في الشرق الأوسط. وبدأت حماس وحزب الله حربا ضد إسرائيل حليفة الولايات المتحدة. ويهدد الحوثيون التجارة الدولية عبر البحر الأحمر، مما دفع الولايات المتحدة إلى نقل أصول عسكرية كبيرة إلى المنطقة وإشراكهم في القتال.

إن تقرير الأمن القومي لإدارة بايدن-هاريس هو هذا: حروب ساخنة في أوروبا والشرق الأوسط. وحرب باردة في آسيا. هذه كلها مناطق للولايات المتحدة مصالح استراتيجية ووجود عسكري فيها، مما يجعلنا على بعد خطوة خاطئة واحدة من التدخل العسكري الأمريكي؛ يُنظر إلى نائبة الرئيس هاريس على أنها أضعف من بايدن في الشؤون الخارجية. وهي منطقة تتمتع فيها بخبرة محدودة للغاية. فقد عملت فقط في قضايا كاليفورنيا حتى تم انتخابها لمجلس الشيوخ عندما كانت تبلغ من العمر اثنين وخمسين عامًا. وكان عملها في مجلس الشيوخ في الشؤون الخارجية محدودا؛

هناك إشارات قليلة إلى مشاركة نائبة الرئيس هاريس في صنع القرار في البيت الأبيض. كانت مسؤوليتها الوحيدة في الشؤون الخارجية هي "قيصرة الحدود"، ومع وجود أكثر من ١٠ ملايين مهاجر غير شرعي عبر حدودنا الجنوبية، فلم يكن ذلك ناجحا. وتحدثت بفخر عن كونها "آخر شخص في الغرفة" عندما قرر بايدن الانسحاب من أفغانستان، وهو الأمر الذي لم ينجح أيضا. بخلاف ذلك، قامت بزيارات خارجية إعلامية واحتفالية دون مسؤولية عن حل أي شيء أو التفاوض عليه.

وأردف الكاتب: لا نعرف ما هي خطط السياسة الخارجية لنائبة الرئيس هاريس. فهي تختبئ من المراسلين أثناء حملتها الانتخابية. ومنذ اختيارها كمرشحة رئاسية ديمقراطية في آب، لم تُجر سوى مقابلة واحدة (مع دانا باش، مراسلة صديقة في شبكة صديقة). وحتى في ذلك الوقت، أصرت على إحضار مرشحها لمنصب نائب الرئيس، تيم والز، إلى المقابلة. فإذا كانت كامالا تخشى مواجهة دانا باش بمفردها، فكيف ستتعامل مع شي جين بينغ وفلاديمير بوتين وآية الله خامنئي؟ عندما يكون رئيسنا ضعيفا، فإن الخطر يتعاظم بأن ينجرف الشعب الأميركي إلى حرب خارجية. ونحن في احتياج إلى زعيم يؤمن بالسلام من خلال القوة، ويحظى باحترام الأصدقاء، ويخشاه الأعداء..!!!

هل ستنضم تركيا اليائسة إلى بريكس... ما سر الاهتمام المتزايد بـ "بريكس" في العالم..؟!!

نشرت هيئة تحرير صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، مقالا حول بحث أنقرة عن بدائل، بعد اليأس من قبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي؛ فقد أعلن الكرملين أن من بين ٣٦ زعيمًا تمت دعوتهم لحضور قمة بريكس التي ستعقد في نهاية تشرين الأول في قازان، أكد ١٨ منهم مشاركتهم، ومن بينهم أردوغان. ترى تركيا أن الانضمام إلى بريكس يمكن أن يساعدها في تحسين التعاون الاقتصادي مع روسيا والصين، وأن تصبح جسرًا تجاريًا بين أوروبا وآسيا؛ وتسعى في الوقت نفسه إلى أن تصبح مركزا لصادرات الغاز من روسيا وآسيا الوسطى، فضلاً عن زيادة تواجدها في القطب الشمالي.

وبحسب الصحيفة، من المتوقع أن تنظر بريكس في طلب تركيا، جنبا إلى جنب مع شريكتها الوثيقة أذربيجان، وكذلك ماليزيا وتايلاند وميانمار وباكستان وفنزويلا وغيرها. وكل هذه الدول ترى في بريكس خصمًا جيوسياسيًا لمجموعة السبع ومؤسسات مالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ويمكن للأعضاء الجدد التقدم بطلب للحصول على تمويل من بنك التنمية الجديد ومقره الصين، ويتطلعون إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية داخل الرابطة غير الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، يدعو أعضاء بريكس إلى التخلص من دولرة الاقتصاد العالمي؛ وهذا لا يمكن إلا أن يرضي أردوغان، الذي يشكك منذ فترة طويلة في نظام سوق المال العالمية الحالي. وأخيراً، من الممكن أن تستخدم تركيا عضويتها أو على الأقل طلب الانضمام إلى مجموعة بريكس كإشارة سياسية وحجة في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي. إلا أن بريكس في حاجة إلى التطوير، ليس من الناحية الكمية فحسب، بل ومن الناحية النوعية أيضًا.

ولفت تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى تعاظم دور مجموعة بريكس؛ فقد التقى فلاديمير بوتين، الخميس، مع كبار ممثلي دول بريكس المسؤولين عن القضايا الأمنية، في سان بطرسبورغ. وقال بوتين خلال الاجتماع إن من المتوقع، في إطار القمة المقبلة، أن يناقش زعماء الدول الأعضاء بشكل موضوعي آفاق مواصلة بناء الشراكة الشاملة بين الدول الأعضاء في بريكس، والتوافق على حزمة من الاتفاقيات في مختلف القطاعات ومجالات التعاون؛ علمًا بأن روسيا تتولى هذا العام رئاسة المجموعة. وعلّق المحلل السياسي بافل دانيلين، فقال:

"لقد أصبحت بريكس المنظمة الدولية الأكثر أهمية، ويتزايد تأثيرها كل عام. وتضم المجموعة دولاً قوية، كل منها تحدد النغمة السياسية في منطقتها. وليس من المستغرب أن ترغب العديد من الدول في الانضمام إلى 'نادي المستقبل' هذا... إن الاهتمام المتزايد بمجموعة بريكس يشكّل انتصارًا دبلوماسيًا كبيرًا لموسكو. روسيا من مؤسسي هذه المنظمة، ومضت معها في طريق تطور هائل، واليوم تتولى بجدارة رئاستها".

وفي الوقت نفسه، يرى دانيلين أن رئاسة مجموعة بريكس مسؤولية كبيرة بالنسبة لروسيا. فـ "موسكو مهتمة بمواصلة ازدهار بريكس وتبذل جهودا كبيرة لتطويرها في المستقبل، وقد تم تنفيذ العديد من المبادرات المهمة هذا العام". وفي رأيه، فإن أعضاء الرابطة مستعدون لمواجهة ضغوط الأفكار العالمية معًا، ودعم "مشاريع ضخمة لتقليل دور الدولار في التجارة العالمية، وإنشاء مؤسسات اقتصادية مشتركة، وحل المشكلات الأمنية بشكل مشترك". وخلص دانيلين إلى القول: "معظم سكان العالم يتبعون مجموعة بريكس، وقد أصبحت هذه الرابطة بالنسبة لهم منذ فترة طويلة رمزًا لمستقبل باهر".

كيف سينعكس التقارب بين تركيا ومصر على الصراعات الإقليمية..؟!!

كتب فرحات بولات مقالا لوكالة الأناضول التركية، قال فيه: يبدو أن المشهد الجيوسياسي المتغير يشكل عاملا حاسما آخر لدفع تركيا ومصر إلى إعادة معايرة علاقتهما وإيجاد مجالات للتعاون رغم خلافاتهما السابقة. فقد قام الرئيس السيسي بأول زيارة رئاسية له إلى تركيا منذ ١٢ عاما. وتأتي الزيارة، التي يُنظر إليها على أنها نقطة تحول، بعد سنوات من العلاقات المتوترة وتمثل بداية حقبة جديدة في العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بين القوتين الإقليميتين؛ إن الاجتماع في أنقرة يرمز مرة أخرى إلى التفكير الإقليمي الجديد في مرحلة ما بعد الانتفاضة العربية. ويبدو أن زمن التنافسات الإيديولوجية قد ولى؛ والآن يبدو أن البراغماتية والمصالح الاقتصادية هي المحركات التوجيهية؛

وفي الواقع يشترك البلدان في مصالح اقتصادية كبيرة، مما يشجعهما على تحسين العلاقات. وخلال المؤتمر الصحفي المشترك، قال أردوغان إن تركيا ومصر أكدتا عزمهما على تعزيز التعاون في كل المجالات، بما في ذلك الصناعة والدفاع والصحة والبيئة والطاقة؛ ويبدو أن المشهد الجيوسياسي المتغير يشكل عاملا حاسما آخر يدفع تركيا ومصر إلى إعادة معايرة علاقتهما وإيجاد مجالات للتعاون رغم خلافاتهما السابقة. وتتجلى المخاوف والمصالح المشتركة في العديد من الصراعات الإقليمية؛ في غزة وليبيا والسودان والقرن الأفريقي.

وتدرك كل من أنقرة والقاهرة أن التعاون، وليس التنافس، هو في مصلحتهما الفضلى؛ فعلى سبيل المثال، يكمن مفتاح التقدم في ليبيا في التوصل إلى إجماع بين اللاعبين الإقليميين الرئيسيين، وخاصة تركيا ومصر. فقد دعمت هاتان القوتان الإقليميتان الجانبين المتعارضين في الصراع؛ وتؤثر كل من أنقرة والقاهرة بشكل كبير على ليبيا ويمكن أن تلعبا دورا رئيسيا في تعزيز الاستقرار الإقليمي. ورغم تحالفاتهما المختلفة، فإن كلا البلدين يدركان أهمية تنشيط العملية السياسية، الأمر الذي قد يفتح الطريق إلى الأمام، بما في ذلك إمكانية إجراء الانتخابات.

وأضاف الكاتب: لقد أدى تحسن العلاقات بين تركيا ومصر إلى إعادة تقييم خلافاتهما، مع التركيز على المنافع المتبادلة في استكشاف حقول الغاز الغنية في شرق البحر الأبيض المتوسط. وكانت أنقرة تشجع القاهرة على تغيير موقفها في شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث كانت القاهرة جزءا من المعسكر المناهض لتركيا؛ ولذلك يمكن أن تكون هذه الزيارة فرصة للزعيمين لإيجاد أرضية مشتركة بشأن هذه القضية؛ كما يمكن لتركيا ومصر الاستفادة من الموارد الطبيعية الهائلة في المنطقة وتعزيز علاقاتهما الدبلوماسية من خلال وضع الخلافات السابقة جانبا.

ومع وضع المصالح الاقتصادية المذكورة أعلاه، والمخاوف الإقليمية، والأهداف الجيوسياسية في الاعتبار، يبدو أن إصلاح العلاقة بين تركيا ومصر هو خطوة عملية لكلا البلدين مع تكيفهما مع المشهد المتغير في المنطقة. وإذا تمكنتا من حل خلافاتهما وإيجاد أرضية مشتركة، فقد يؤثر ذلك بشكل إيجابي على المنطقة، ويمكن لكلا البلدين الاستفادة من هذه النتيجة. ومع ذلك، فإن الطريق إلى الأمام ليس خاليا من التحديات؛ لذلك، يجب أن يكون كلا البلدين على استعداد للتنازل ووضع مظالم الماضي جانبا..!!!!

واشنطن بوست: أزمة جديدة قد تغرق ليبيا في الفوضى مرة أخرى..؟!!

الوضع في ليبيا متجه نحو أزمة أعمق نتيجة النزاع المستمر حول السيطرة على البنك المركزي والنفط، ما أدى إلى شلل في الاقتصاد وتفاقم معاناة المواطنين، وزاد من حدة الأزمة الصراع المتواصل بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة واللواء المتقاعد خليفة حفتر، بجانب تدخل قوى إقليمية ودولية. وقال إيشان ثارور في تقرير لصحيفة واشنطن بوست إن التقارير الأخيرة تشير إلى أن صدام حفتر، ابن خليفة حفتر، يعمل على تعميق الأزمة، ويسعى إلى إشعال الفتنة بين فصائل غرب ليبيا وشراء دعم قادة مليشيات مختارين، كما أبلغ والده دبلوماسيين غربيين الشهر الماضي عن خطته لشن محاولة أخرى للاستيلاء على طرابلس.

وتقول الصحيفة إن الأزمة بدأت في آب الماضي عندما اعتقلت قوات موالية للدبيبة مسؤولين في البنك المركزي، وعلى الفور هرب محافظ البنك المركزي الصديق الكبير إلى تركيا، وأدت هذه الخطوة إلى تعليق عمليات البنك المركزي، مما عرقل المعاملات مع أكثر من ٣٠ مؤسسة مالية دولية وعزل ليبيا عن النظام المالي العالمي؛ وكان الأثر الاقتصادي على المواطنين الليبيين وخيما، إذ نتج عن إغلاق البنك انخفاض حاد في صادرات النفط، ووضع قيود على سحب النقود، وتكرار انقطاع الكهرباء، وصعوبة تحصيل النفط في البلاد.

ونقلت واشنطن بوست عن محللين قولهم إن "الكبير جنى على نفسه، فقد تمكن بعد سقوط معمر القذافي من شراء ولاء خصومه على الطرفين والحفاظ على السيطرة، كما دعم واردات الوقود مما جعل الوقود الليبي الأرخص عالميا، وسهّل تهريبه حول العالم وإلى أوروبا مقابل أرباح ضخمة، لكن نفوذه تدهور مع الوقت، ما أدى به لوضعه الحالي". وبحسب الصحيفة تعود جذور أزمة البنك إلى صراع أوسع بين الدبيبة في الغرب وقوات حفتر في الشرق، مؤكدة أن حفتر -الذي يمتلك سيطرة كبيرة على موارد النفط في ليبيا ولديه علاقات قوية مع روسيا والإمارات- في صراع مع الدبيبة منذ محاولة فاشلة للسيطرة على طرابلس خلال الحرب الأهلية.

وتسلط الفوضى الحالية الضوء على الصراع المستمر في ليبيا وتداعياته الاقتصادية، ومع استمرار انشغال المجتمع الدولي بأزمات أخرى عالمية، بما في ذلك الحرب الروسية الأوكرانية وحرب إسرائيل على غزة، فإن ضرورة التدخل الدبلوماسي الفعال وإيجاد حل للنزاعات الداخلية في ليبيا أهم الآن من أي وقت مضى..!!!

خليج الفرص..؟!!

لفت نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية الروسية، أوليغ كاربوفيتش، في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى أهمية تعزيز روسيا علاقاتها مع بلدان الشرق الأوسط؛ فقد أصبح الاجتماع الوزاري السابع للحوار الاستراتيجي بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي، الذي عقد في الرياض، **لبنة أخرى في عملية بناء نظام عالمي عادل وشامل؛ لقد أُغرق الغرب الشرق الأوسط الكبير في سلسلة من الأزمات المصطنعة المستمرة. وتجري حرب هجينة مع موسكو وبكين، ومحاولات تغيير النظام غير المرغوب فيه في إيران؛**

فمنذ الحرب الباردة، ومن أجل الحصول على موطئ قدم في المنطقة وتحقيق أقصى قدر من الأرباح، سعوا إلى تحويل عدد من دول الخليج إلى عملاء مطيعين لمصالحهم. ومع ذلك، نجح قادة دول مثل السعودية والإمارات في استغلال الوضع الاقتصادي للتخلص بسرعة من الوصاية المفروضة عليهم والتحول إلى لاعبين دوليين مهمين؛ وبفضل المرونة والمهارة الدبلوماسية، تمكنت الرياض وأبو ظبي من احتلال مكانة فريدة في العمليات العالمية، بما في ذلك من خلال التقارب مع بريكس. وأردف الكاتب: إننا ندرك تمام الإدراك أن الغرب سوف يستمر في محاولة إثارة المواقف ومنع القوى ذات التوجهات البناءة من الاتحاد لتتمكن من التغلب على الصعوبات الحالية. لكن الوقت الذي كانت فيه واشنطن تملي قواعدها على الشرق الأوسط قد ولى. والآن -وكانت زيارة سيرغي لافروف المثمرة للغاية إلى الرياض بمثابة تأكيد واضح على ذلك- **فقد حان الوقت لإنهاء الاستعمار الحقيقي وإيجاد حلول مفيدة للجانبين لترك إرث الماضي الدراماتيكي وراءنا. وهذا بالضبط هو جوهر فكرة بناء نظام أمني واحد وغير قابل للتجزئة في أوراسيا، والتي نجح الوزير الروسي في نقلها إلى زملائه..!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.